

أثر الاستدامة في تنمية الفن البيئي وتصميم الأزياء

**The Impact Of Sustainability In The Development Of  
Environmental Art And Fashion Design**

د/ راندا منير محمد الخرباوى

Randa Monier Mohamed ELkherbawy

أستاذ الملابس والنسيج

جامعة الملك خالد- كلية الاقتصاد المنزلي

قسم تصميم الأزياء

**الملخص**

تناول البحث الجمع بين محورين أساسيين هما محور الاستدامة ومحور الفن والتصميم والربط بينهما وتوضيح مفهوم الاستدامة وأهدافها واستراتيجيتها والمقصود بالفن البيئي ومفهوم تصميم الأزياء والربط بينهما وجاءت مشكلة البحث في ما مدى تحقيق الاستدامة وتطبيقها في مجال تصميم الأزياء من خلال نقطتين أساسيتين هما: -النقطة الأولى كيفية الحفاظ على زخارف البيئة والفن البيئي وتطويرها واستخدامها في تصميم الأزياء اما النقطة الثانية كيفية تحقيق الاستدامة في قطاع صناعة تصميم الأزياء.

حيث أن هذه الصناعة لا تبدأ فقط من رسم الموديل أو تشكيله على المانيكان بل تبدأ من بداية تصنيع الخامة النسيجية التي تنفذ بها هذه الموديلات والزخارف والتشكيلات المختلفة التي تنفذ على الاقمشة وعليه تحقق الاستدامة من خلال تطوير الزخارف البيئية والفن البيئي في تصميم الاقمشة المستخدمة في تنفيذ الموديلات المصممة وكذلك اعاده موضة الموديلات القديمة وتطويرها واستحداثها.

وتم ذلك بعمل دراسة تحليلية على كيفية تحقيق بعض استراتيجيات الاستدامة في مجال صناعة تصميم الأزياء وربطها بالفن البيئي باستخدام المنهج الوصفي التحليلي والأساليب الإحصائية للمقارنة بين النتائج وتحليلها.

### **وجاءت أهم النتائج: -**

1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية بين استراتيجيات تصميمات للأزياء مستوحاة من الفن البيئي وبين البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.

2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد البيئي للاستدامة والاستدامة وبين استراتيجيات تصميم الأزياء

### **وقد أوصى البحث بالآتي: -**

- 1- الاهتمام بتطبيق ابعاد التنمية المستدامة في كافة مسارات مجال صناعة الملابس والموضة.
- 2- الاهتمام بتطبيق الاستدامة في صناعة الخامات النسيجية صديقة البيئة المستخدمة في صناعة الملابس للحفاظ على صحة الانسان.

### **الكلمات المفتاحية**

(الاستدامة، تصميم الأزياء، الفن البيئي).

### Abstract

The research dealt with the combination of two main axes: the axis of sustainability, the art and design axis, the connection between them, the concept of sustainability, its goals and strategy, the concept of environmental art, and the concept of fashion design and the link between them. The question of how to achieve sustainability and its application in the field of fashion design is through two main points: Preserving and developing the decorations of the environment and environmental art in fashion design is also the second point of how to achieve sustainability in the fashion design industry.

As this industry not only starts to draw the model or its composition on the manicans, but from the beginning of manufacturing textile raw material, which implements these models and decorations and different formations that are implemented on fabrics and thus achieve sustainability through the development of environmental decorations and environmental art in the design of fabrics used in the implementation of models .Designed as well as re-fashion old models and developed and developed

This was done by conducting an analytical study on how to achieve some sustainability strategies in the field of fashion design and linking them to environmental art using .analytical descriptive method and statistical methods to compare and analyze the results

### **The most important results:-**

- 1-There is a relationship of positive statistical significance between the strategy of fashion designs inspired by environmental art and the social dimension of sustainable .development
- 2-There is a statistically significant relationship between the environmental dimension of sustainable sustainability and the fashion design strategy

### **:The research recommended the following**

- 1-Attention to the application of the dimensions of sustainable development in all the .paths of the field of clothing and fashion
- 2-Concern for the application of sustainability in the manufacture of textile-friendly textile materials used in the manufacture of clothing to maintain human health

### **Key Words**

.( Environmental Art, Fashion Design, Sustainability)

المدخل

اهداف البحث: -

- 1- استراتيجية تحقيق الاستدامة في تصميم الأزياء.
- 2- المحافظة على أستخدم الاستدامة في مجال تصميم الأزياء.
- 3- إمكانية الربط بين الاستدامة وزخارف الفن البيئي وتصميم الأزياء.

أهمية البحث: -

- 1- تقديم رؤية لتصميم الأزياء حديثة ومستدامة وقادرة على المنافسة.
- 2- التأكيد على أهمية استخدام الاستدامة في مجال صناعة تصميم الأزياء
- 3- أهمية الربط بين الاستدامة والفن البيئي في مجال تصميم الأزياء.

هيكلية البحث: -

منهج البحث: - المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات البحث: - أدوات جمع البيانات (الاستبيان - الملاحظة-التحليل).

(مصطلحات البحث)

الاستدامة Sustainability:

هو مصطلح بيئي يطلق على تطويع التصرفات الإنسانية من أجل التوافق مع البيئة وتوظيفها في مجالات الحياة.

تصميم الأزياء Fashion design

يقصد بالتصميم

الابتكار التشكيلي أو انتاج أشياء ممتعة جميلة وهو تلك العملية الكاملة لتخطيط شكل ما وانشائه بطريقة ليست مرضيه من الناحية الوظيفية فحسب ولكنها تجلب السرور والسعادة الى النفس وهذا أشباع لحاجة الانسان نفعيا وجماليا في وقتنا واحد. (خميس، 2012م)

**التصميم : Design**

هو عملية التكوين والابتكار أي جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شيء له وظيفة أو مدلول والبعض يفرق بين التكوين والتصميم على أن التكوين جزء من عملية التصميم لأن التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية. (شوقي, 2005)

**الأزياء:**

عبارة عن تصميم مميز أو فريد وعندما يصبح شائعاً يقال أنه موضحة، وهو التصميم السائد المنتشرة الاستعمال في فترة زمنية محددة. (سنجر، 2000م)

**الاقتباس The quote :**

هو نسخ كامل أو جزئي من مصدر معين كما هي دون تغيير أو تحوير. (حنان-2004).

**الفن البيئي Environmental art**

هو مجموعة من الممارسات الفنية التي تشمل كل من النهج التاريخي للطبيعة في الفن وأحدث أنواع الايكولوجية ودوافع سياسية من الاعمال.

**الدراسات السابقة: -**

حيث أن هذا البحث هو الأول في استخدام الاستدامة في مجال تصميم الأزياء ولا توجد أبحاث تتناول استخدام الاستدامة في مجال تصنيع الملابس والنسيج والأزياء بوجه عام، لهذا كانت الدراسات السابقة انقسمت الى ثلاث أجزاء كالتالي: -

- 1- المحور الأول دراسات تناولت محور الاستدامة.
- 2- والمحور الثاني تناول الفن البيئي.
- 3- والمحور الثالث تناول تصميم الأزياء والموضحة.

الإطار النظري: -

المقدمة: -

أن الاهتمام المتزايد في الوقت الحالي بأهمية تبني أساليب الاستدامة البيئية المعتمدة على الأيكولوجية وتطبيق التقنيات التكنولوجية الحديثة يفرض تحدياً جديداً على مجال تصميم الأزياء مع وضع الاعتبارات البيئية في أهم أولوياتها بهدف تحقيق الاحتياجات الروحية والمادية للمستخدم، ومع حداثة الفكر في إنتاج تصميمات ملبسيه تحاكي الفن البيئي والعمل على استدامة موضة تصميم الأزياء.

ركز هذا البحث على تقديم رؤية للأزياء حديثة ومستدامة وقادرة على المنافسة، وإعطاء الإطار العام والجوانب الأساسية لمحاكاة شمولية المضمون للنظم الأيكولوجية في مجال تصميم الأزياء وارتباطها بمفهوم التكامل البيئي ومدى استخلاص نظم إيكولوجية مستدامة في وضع معايير لتصميمات معاصرة للأزياء ومفاهيم حديثة لموضة تصميم الأزياء مع مراعاة الشكل والتوظيف في التصميمات المستلهمة من البيئة مع وظيفة الملبس والشكل العام.

صناعة الأزياء: -

هو مصطلح واسع يشمل مجموعة متنوعة ومختلفة من القطاعات، مثل الثقافة والمنسوجات، وتنظيم الصناعة ومراحل التصميم والإنتاج والتوزيع والاتصالات والموضة وبيئة الأزياء وقيم جديدة لشركات الأزياء والاستدامة مع الرؤية الجديدة للعالم والتجارة الإلكترونية.

- وعليه فإن تطبيق معالجة الصور بالتصميم الجرافيك للموضة والأزياء وإنشاء ملف للصور باستخدام الفوتوشوب يزيد العمليات الإبداعية في تصميم الأزياء ونظرة جديده في استحداث صور لتصميمات متعددة للملابس.

- وتحليل هذه الصور من حيث (مجموعات مختلفة من الملابس، وحجم وهيكل هذه التصميمات علاقتها الجسم، والتصميم ونمطه-المطبوعات الفنية على النسيج-وزخرفة تلك الملابس) للوصول الى تحقيق الاستدامة في موضة تصميم الأزياء.

والجدير بالذكر أن مفهوم الاستدامة من الأشياء التي تأخذ منا الكثير للتوصل اليه.

**ويقصد بالاستدامة:** -مصطلح بيئي يساهم في وصف بقاء النظم الحيوية ويشرح لنا مدى تنوعها بمرور الزمان.

بينما مفهوم الاستدامة بالنسبة للبشر فيعني قدرتهم على الحفاظ على نوع الحياة التي يعيشون فيها لفترة طويلة وهي تعتمد على حفظ العالم للموارد التي حباها الله تعالى بها، وهذا المصطلح اتخذ نطاق واسع حيث انه يتعلق بكل مجالات الحياة على سطح الأرض.

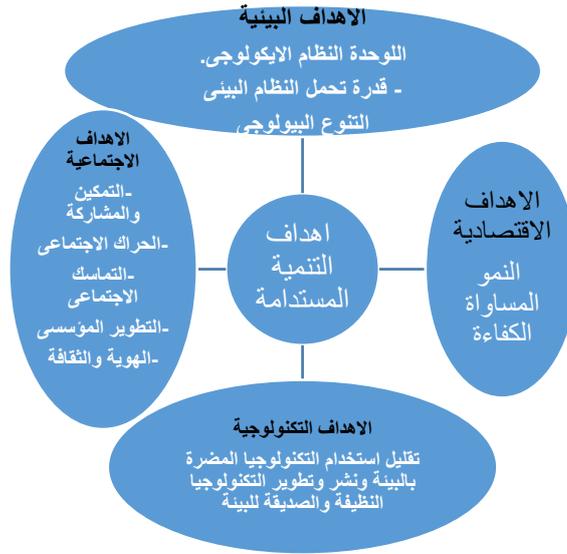
والتنمية المستدامة هي التنمية التي تلي احتياجات البشر في الوقت الراهن من دون المس بما يقدر عليه الأجيال الجديدة من أجل الوصول الى أهدافهم كما أنها تركز بدور كبير على النمو الاقتصادي المتكامل وهذا ما نسعى الى تحقيقه في مجال صناعة الأزياء من خلال تصميم أزياء صديقه للبيئة بداية من الألياف التي تصنع منها الملابس وحتى الاستراتيجيات المنتهجة في التصميمات.

### **المكونات النمطية لمفهوم الاستدامة: -**

(الاستدامة المؤسسية -الاستدامة الاقتصادية-الاستدامة البيئية).

وفي مجال الفن البيئي نساير الحضارة لندخل مجال التنمية المستدامة والفن بوجه عام يرتبط بالبيئة، حيث ان الفن البيئي يمتلك طابع حضاري ظاهر، وحيث ان الحضارة ظاهرة تكتسب ديمومتها وعظمتها من مقدار عطائها المقدم للإنسانية، وتتكون عناصر الفن البيئي الأساسية من (الفن - البيئة -الانسان).

ولهذا تم الدمج بين الفن البيئي وتصميم الأزياء تقديم رؤية جديدة في مجال تصميم الأزياء وفي تقديم الدعم للجوانب الفنية للمصممين لتحقيق تصميم يتسم بالاستدامة للدخول الى ركب التنمية المستدامة وتطوير مجال صناعة تصميم الأزياء. **شكل (1) الأهداف الشاملة للتنمية المستدامة**



المصدر: دوجلاس موسشيت، مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة: بهاء شاهين، ط1، الدار الدولية للاستشارات الثقافية، القاهرة 2000م، ص72

#### ولتحقيق التنمية المستدامة من خلال: -

- أشباع حاجات العمال خاصة من التقدير والاحترام.
- شعور العمال بالعدل والمساواة داخل المؤسسة.
- جذب العمال الى المؤسسة وزيادة روح الانتماء.
- تنمية روح الفريق والتعاون بين العمال.
- تطوير أداء المؤسسة.

ومما سبق يتضح أن تطبيق استراتيجية التحفيز ضرورة حتمية من أجل تطوير الموارد البشرية لتحقيق البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة لضمان تحسين الأداء المستدام في مجال تصنيع موضة تصميم الأزياء.

#### الإطار التطبيقي: -

ان موضوع البحث هو أثر الاستدامة في تنمية الفن البيئي وتصميم الأزياء وكيفية الربط بينهما حيث تم اعداد استبيان وتم تقييمه من قبل بعض المتخصصين وكذلك تم جمع المعلومات الإحصائية وتحليلها بعد استشارة المتخصصين في مجال الأزياء والفنون وإدارة الاعمال.

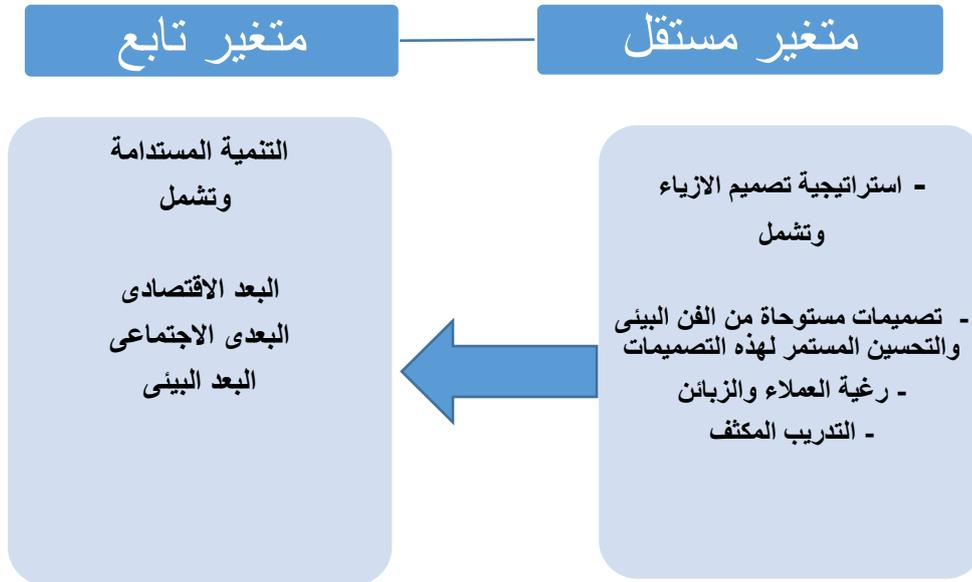
#### أداة جمع بيانات البحث

1- الاستمارة: -

تعتبر الاستمارة (الاستبيان) الأكثر ملائمة لتحقيق أهداف البحث وذلك لعدم توفر المعلومات الأساسية المرتبطة بالموضوع كبيانات منشورة وكذلك صعوبة الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية والملاحظة، وعليه وجدنا ان الاستبيان هو الأداة الأكثر ملائمة وفعالية لتحقيق أهداف البحث.

2- الملاحظة: - كأداة موجهة لمسارات البحث لتكوين أفكار وتجميع معلومات تتعلق بالبحث.

3- التحليل الإحصائي الناتج عن الاستبيان.



شكل (2) من اعداد الباحثة

من الشكل السابق يتبين أن هناك متغيرين ومحورين اساسين في البحث

1- المتغير المستقل: - وهو استراتيجية تصميم الأزياء لتحقيق الميزة التنافسية لبقائها واستمرارها من خلال متغيرات هي تصميمات مستوحاة من الفن البيئي والتحسين المستمر لهذه التصميمات - والتدريب المكثف للوصول لأفضل واجود تصميمات للأزياء.

2- المتغير التابع: - وهو تحقيق أبعاد التنمية المستدامة كالآتي: -

- البعد الاقتصادي: - في تحقيق استدامة اقتصادية للمؤسسة التي تقوم بتصميم الأزياء.

- **البعد الاجتماعي:** - يتعلق بالجوانب التي تعمل على تلبية احتياجات المجتمع، والعدالة، مبادئ الصحة والسلامة المهنية والمسؤولية الاجتماعية.

- **البعد البيئي:** - يتعلق هذا البعد بالجوانب التي تعمل على الحد من التلوث البيئي وبرامج التوعية لحماية البيئة والتكوين البيئي.

تم تصميم الاستبيان بالاعتماد على الدراسة النظرية وبعض الكتب العلمية التي لها علاقة بالموضوع وتم تقسيم الاستبانة الى جزئيين جزء خاص بالمتغير المستقل وجزء خاص بالمتغير التابع حيث حصلنا على 42 عبارة.

4- **صدق وثبات الاستبيان** باستخدام معامل الفا (alpha cronbach)

الجدول رقم (1) "توزيع درجات عبارات الاستبيان" وفقا لمقياس ليكارت الخماسي

الإجابات	موافق تماما	موافق	موافق الى حد ما	غير موافق	غير موافق تماما
الدرجات	5	4	3	2	1

المصدر من اعداد الباحثة

الجدول رقم (2) "معاملات ثبات الاستبيان"

اسم المتغير	استراتيجية تصميم الازياء	التنمية المستدامة	الاستبانة
معامل الثبات الفا	0.91	0.88	0.93

المصدر من اعداد الباحثة والحصول على هذه المخرجات بواسطة برنامج spss

ويلاحظ من الجدول السابق ان معامل الثبات لجميع المتغيرات مقبولة لأنها اعلى من (0.60) حيث بلغ معامل الثبات للاستبانة ككل 0.93، وتم تحليل البيانات بواسطة برنامج SPSS حيث يحتوي على مجموعة كبيرة من الاختبارات الإحصائية التي تندرج ضمن الإحصاء الوصفي مثل التكرارات والمتوسطات والانحراف المعياري وكذلك الإحصاء الاستدلالي مثل معامل الارتباط والتباين وغيرها.

- **المتوسط الحسابي:** - نشير الى انه اذا كانت قيمة المتوسط تتراوح بين (0.01 و 2.49) معناها ان المستوى ضعيف واذا كانت تتراوح بين (2.5 و 3.49) فهذا معناها ان المستوى قوى اما اذا كانت تتراوح بين (3.5 و 5) فهذا يعني ان المستوى قوى أيضا.

- الانحراف المعياري من أهم مقاييس التشتت.

جدول (3) مستوى استراتيجية اعداد تصميمات للأزياء مستوحاة من الفن البيئي وتحسينها

عدد الاستثمارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة
39	3.15	0.456	متوسط

المصدر من اعداد الباحثة بواسطة برنامج SPSS

يلخص الجدول السابق نتائج استراتيجية إمكانية تنفيذ تصميمات للأزياء مستوحاة من الفن البيئي بمستوى متوسط حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.15 أكبر من المتوسط الفرضي وجاءت قيمة الانحراف المعياري ضعيفة وعليه يمكن القول ان هناك مستوى متوسط لقبول تنفيذ تصميمات مستوحاة من الفن البيئي.

جدول (4) مستوى التنمية المستدامة في اعداد تصميمات للأزياء مستوحاة من الفن البيئي

عدد الاستثمارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة
22	3.01	0.474	متوسط

المصدر من اعداد الباحثة بواسطة برنامج SPSS

يلخص الجدول السابق نتائج مستوى التنمية المستدامة في تنفيذ تصميمات للأزياء مستوحاة من الفن البيئي بمستوى متوسط حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 3.01 وجاءت قيمة الانحراف المعياري ضعيفة أي ان هناك فروق ضعيفة في الاجابات وعليه يمكن القول ان هناك مستوى متوسط للتنمية المستدامة في مجال تصميم الأزياء.

وتم عمل معامل الارتباط لتحديد العلاقة بين استراتيجية تصميم أزياء مستوحاة من الفن البيئي وبين ابعاد التنمية المستدامة.

جدول (5) بوضوح العلاقة بين استراتيجية تصميم أزياء مستوحاة من الفن البيئي وبين ابعاد التنمية المستدامة.

القيمة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط بيرسون	استراتيجية تصميم أزياء مستوحاة من الفن البيئي
دالة	0.002	0.480**	التنمية المستدامة
دالة	0.000	0.821**	البعد الاقتصادي
دالة	0.000	0.639**	البعد الاجتماعي
دالة	0.000	0.639**	البعد البيئي

(\*\*) يوجد ارتباط عند الدالة 0.01

ويبين الجدول السابق ان هناك ارتباط قوى موجب بين استراتيجية تصميمات للأزياء مستوحاة من الفن البيئي وبين البعد الاجتماعي بقيمة  $0.821^{**}$  بينما هناك علاقة متوسطة مع البعد البيئي بقيمة  $0.639^{**}$  على العكس العلاقة ضعيفة مع البعد الاقتصادي.

### وجاءت أهم النتائج: -

- 1-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية ايجابية بين استراتيجية تصميمات للأزياء مستوحاة من الفن البيئي وبين البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة.
- 2-توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين البعد البيئي للاستدامة والاستدامة وبين استراتيجية تصميم الأزياء

### وقد أوصى البحث بالآتي: -

- 1-الاهتمام بتطبيق ابعاد التنمية المستدامة في كافة مسارات مجال صناعة الملابس والموضة.
- 2-الاهتمام بتطبيق الاستدامة في صناعة الخامات النسيجية صديقة البيئة المستخدمة في صناعة الملابس للحفاظ على صحة الانسان.

### المراجع: -

- 1- أحمد خميس: الشكل والتعبير في التصميم، القاهرة، دار الكتب 2012م.
- 2- أديب عبد السلام: مقال عن أبعاد التنمية المستدامة 2012م تم نشره على موقع [www.maroc-ecology.net/article.php?id\\_aarticle=124](http://www.maroc-ecology.net/article.php?id_aarticle=124)
- 3- الاسكوا: بناء القدرات في نظم الطاقة المستدامة في نهج للتخفيف من الفقر وادراج قضايا النوع الاجتماعي في القضايا الرئيسية، الجزء الأول، الطاقة لأغراض التنمية المستدامة في دول الاسكوا، نيويورك، 2003م.
- 4- حنان عبد النبي المصري:- فنون أشغال الابرّة وإمكانية الاستفادة منها في عمل مكملات الملابس 2004م.
- 5- دوجلاس موسشيت، مبادئ التنمية المستدامة، ترجمة: بهاء شاهين، ط1 ، الدار الدولية للاستشارات الثقافية، القاهرة 2000م.
- 6- سنجر : موسوعة الخياطة ، مبادئ الخياطة الجديد - أكاديميا انترناشيونال - بيروت - لبنان - 2000م.
- 7- صلاح الحجار وداليا صقر: نظام الإدارة البيئية والتكنولوجية، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة 2006م.
- 8- عبد الله جمعان الغامدي: -التنمية المستدامة بين الحق في استغلال الموارد الطبيعية والمسؤولية عن حماية البيئة - مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الاقتصاد والإدارة، مجلد 23، العدد1، السعودية، 2009م. 97-
- 9- عثمان محمد غنيم وماجدة أبو زنت: التنمية المستدامة- فلسفتها وأساليب تخطيطها وأدوات قياسها، ط1 ، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان 2007م.
- 10- عبد الحميد شوقي:- فن التصميم- مؤسسة الرسالة 2005م
- 11- منشورات الأمم المتحدة، تقرير مؤتمر القمة العالمي للتنمية المستدامة، نيويورك، 4 ستمبر 2002م.